نيليني
النشرة الدورية
النشرة الدورية نيليني رقم 62
www.nyeleni.org
info@nyeleni.org

الصورة: لوحة جدارية من إنتاج المجموعة الجريئة *Fearless Collective* خلال منتدى نيليني الثالث في كاندي، سريلانكا. خرجت هذه اللوحة الجدارية نتيجة المنهجية التي قامت المجموعة بتطويرها وتمارستها: بدءاً من فراغ الطبق الفارغ، حيث تناقش المشاركون بشأن مسائل تتعلق بالأمن الغذائي والسيادة والعدالة الغذائيتين، وتناولوا الشعور الذي يسود في حالة انتزاع الحقوق. ثم قاموا بإحياء هذه الأفكار على الجدارية: فلاح في معركة ضد قصب السكر وصيادة سمك تحارب طواحين الهواء – صور تبرز شريحة من المجتمع تعتبر في أغلب الأحيان أمراً مفروغاً منه: الفلاحون الذين ينتجون/ / الفلاحات اللاتي ينتجن الغذاء الذي نأكله. الفنانون/ الفنانات أطراف سياسية فاعلة، ولم يكن الفن ناتجاً ثانوياً في المنتدى، بل أداة سياسية هامة وقوية لنقل حركات النضال والرسائل على مستوى العالم .

افتتاحية

منتدى نيليني الثالث: بناء التضامن العالمي من أجل التحول المنهجي

استضافت مدينة كاندي في سريلانكا منتدى نيليني العالمي الثالث خلال الفترة من 6 إلى 13 أيلول/ سبتمبر 2025. صغار منتجي/ منتجات الأغذية والمستهلكون/ المستهلكات والسكان الأصليون والنقابات العمالية والمدافعون/ المدافعات عن حقوق الإنسان والمؤازرون/ المؤازرات للعدالة المناخية والصحية والمجتمعات الفقيرة في الحضر ومجموعات النساء والفئات المتنوعة من حيث النوع الجنساني والممارسون/ الممارسات للاقتصاد الاجتماعي والتضامني والعلماء/ العالمات والفنانون/ الفنانات والممثلون الآخرون/ الممثلات الأخريات من الحركات الشعبية ومنظمات المجتمع المدني المجتمعون/ المجتمعات في المعهد الوطني للتنمية التعاونية. وضعوا معاً أجندة العمل السياسي المشترك للتحول المنهجي نحو العدالة الاقتصادية والاجتماعية والجنسانية والعرقية والبيئية .

وعلى مدار السنين، ساعدت عملية نيليني على بناء حركة جماعية، حيث قدمت المساحة التي تتقاسم فيها الحركات الشعبية نشاطها النضالي وتحلل التوجهات وتعمل معاً من أجل التوصل إلى حلول مشتركة. واستناداً إلى موروثات الدورتين الأولى والثانية من منتدى نيليني اللتين انعقدتا في مالي، توسع نطاق المنتدى الثالث واتحد مع الحركات المعنية بالعدالة المناخية وصحة الشعوب واقتصاد التضامن الاجتماعي .

وتعبيراً عن التنوع، جمع المنتدى بين المشاركين القادمين من جميع المناطق حول العالم ومجموعة من 72 مترجماً/ة فورياً/ة متطوعاً/ة منظمين بمعرفة مجموعة كواتي ويعملون على نحو دؤوب لتحقيق العدالة اللغوية والترجمة الفورية إلى 18 لغة رسمية .

ولقد أكد المنتدى مجدداً في جوهره أن السيادة الغذائية لا تنفصل عن التضامن العالمي. من فلسطين إلى الكنغو، ومن هايتي إلى السودان وما وراءه، عبر المشاركون/ المشاركات عن التزامهم بمقاومة القمع بجميع أشكاله، وبناء عالم متأصل في الكرامة والعدالة والرعاية. وتم اعتبار الوقوف مع فلسطين - ومع جميع الشعوب التي تتعرض للاحتلال والحرب والسلب - مسؤولية مشتركة وانعكاساً للرؤية الجماعية للحركة فيما يتعلق بالعدالة .

وتوّج المنتدى بتوجيه التحية لإعلان كاندي واستشراف أجندة ثرية للعمل السياسي المشترك، لتصبح بمثابة بوصلة سياسية لتوجيه أعمال ورؤية الحركات حول العالم التي تسعى إلى تحقيق السيادة والعدالة الغذائيتين .

هذا الإصدار من النشرة الدورية نيليني إنما يقدم بعضاً من ملامح المنتدى وينقل رؤى متعددة للمشاركين/ المشاركات. حيث ينص إعلان كاندي على ما يلي: "عبر جميع التنوعات التي نمثلها بغية تعزيز نضالنا - نرفع أصواتنا معاً ونعلن: التحول المنهجي - الآن وإلى الأبد "!

السيادة الغذائية، التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي، المعهد عبر الوطني (*TNI*)

ساعدنا في بناء حركة السيادة الغذائية من القاعدة الشعبية .

اشترك الآن!
www.nyeleni.org

كل مساهمة لها أهميتها :
ادعموا نيليني !

تبرع الآن :
nyeleni.org/en/get-involved/

في دائرة الضوء

نييليني: بناء التضامن العالمي من أجل التحول المنهجي

بعد مرور ثمانية عشر عاماً على إعلان نييليني بشأن السيادة الغذائية، جمعت عملية نييليني الثالثة والموسعة كلاً من الحركات والمنظمات والشبكات الاجتماعية العالمية للتقارب حول التحول المنهجي. جمعت هذه العملية التي يطول عمرها إلى عدة سنوات الآلاف من المجموعات والحلفاء الشعبيين من أجل وضع أجندة قوية للعمل السياسي المشترك للنهوض بالسيادة الغذائية والعدالة المناخية والعدالة الاجتماعية والعرقية والجنسانية. لقد كان جهداً كبيراً يسعى إلى بناء التحالفات والاستراتيجيات السياسية المشتركة في شتى المناطق والأقاليم. واستغرقت صياغة أجندة العمل السياسي المشترك عامين، عقب إجراء مشاورات إقليمية وعالمية متعددة .

السياق والإجراء

تم الاتفاق على توجيهات استراتيجية في أثناء الاجتماع العالمي للتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي في روما (سبتمبر/ أيلول 2022) بغية مواصلة بناء عملية نييليني الثالثة. وانصب الاهتمام على التقارب بين القطاعات المتعددة وإقامة التحالفات بين الحركات التي تكافح ضد هيمنة الشركات وتستصلح الديمقراطية من القاعدة، مستندةً إلى خبرة وتجربة حركة السيادة الغذائية. وأثناء الاجتماع العالمي الثاني في روما (يونيو/ حزيران 2023)، انضم حلفاء من خارج حركة السيادة الغذائية، وتأسست لجنة تسيير دولية لتوجيه وإرشاد العمليات العالمية والجهوية (الإقليمية) .

وقامت مجموعة العمل المعنية بالمنهجية بوضع المسودة المبدئة لأجندة العمل السياسي المشترك خلال الجولة الأولى للمشاورات التي أقيمت في عام 2024 في جميع المناطق والمنظمات العالمية. واستمرت هذه العملية التشاركية التي بدأت من القاعدة وصولاً إلى القمة، في إطار اجتماعات تشاورية إقليمية :

- أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي - سانتياجو دى تشيلي (فبراير/ شباط 2024 27 - 26)
- أمريكا الشمالية - عن بعد (مارس/ آذار 2024)
- أوروبا وآسيا الوسطى (مايو/ أيار 2024)
- الشرق الأوسط وشمال أفريقيا - اسطنبول، تركيا (9 - 12 يونيو حزيران 2024)
- آسيا-المحيط الهادئ - سريلانكا (9 - 13 يونيو/ حزيران 2024)
- أفريقيا - أثيوبيا (11 - 16 يوليو/ تموز 2024)

تم بعد ذلك عرض المسودة الأولى لأجندة العمل السياسي المشترك أثناء اجتماع لجنة التسيير العالمية نييليني الذي انعقد بالحضور الشخصي في بانجالور، الهند (31 أغسطس/ آب - 6 سبتمبر/ أيلول 2024). وأتاحت الجولة الثانية من المشاورات (20 يناير/ كانون الثاني - 14 مارس/ آذار 2025) الفرصة للمنظمات الجهوية (الإقليمية) والعالمية لتنقيح أجندة وخطة العمل السياسي المشترك. ومن أجل توسيع نطاق المشاركة، أقيمت جلستا إحاطة عالميتان (يومي 28 و29 يناير/ كانون الثاني 2025). وتم عرض المسودة الثانية على اجتماع لجنة التسيير العالمية في سريلانكا (5 - 9 مايو/ أيار 2025). ثم أرسلت النسخة النهائية لمراجعتها داخلياً على المستويين الإقليمي والعالمي من جمعيات النساء والشباب والتنوعات المنعقدة قبل المنتدى، وكذلك من الجمعيات الجهوية (الإقليمية) واجتماعات الحركة العالمية. ووصلت العملية إلى أوجها في منتدى نييليني العالمي الثالث في كاندي، سريلانكا 5 - 15 سبتمبر/ أيلول 2025 .

ما أهمية أجندة العمل السياسي المشترك

نوع أجندة العمل السياسي المشترك في صميم عملية نييليني. وهي تتشكل من خمسة أقسام وتتناول التحديات العالمية من خلال مقاربة متعددة الأقسام :

القسم 1: من نكون - ويوضح تنوع القطاعات والأطراف الفاعلة في العملية .

القسم 2: لماذا نتخذ الإجراءات - ويحلل الأزمات العالمية المترابطة والتي تضرب جذورها في القمع واللامساواة المنهجية، لاسيما الرأسمالية والامبريالية والاستعمار والسلطة الأبوية والعنصرية والطائفية والتمييز ضد المجتمعات المهمشة. ويندد بهيمنة الشركات على الحوكمة والاستيلاء على الأراضي والموارد وقيام الصناعات الزراعية بالاستغلال بدافع الربح وتفاقم الآثار المترتبة على التغير المناخي وشروط العمالة المحفوفة بالمخاطر و"الحلول الزائفة" التي تروج لها الأنظمة التي تديرها رؤوس الأموال، لاسيما الاستعمار الرقمي وأسواق المال الافتراضية.

القسم 3: ما الذي نسعى إلى تحقيقه وكيف ويوضح ست مجالات موضوعية :

الديمقراطية وحقوق الشعوب / السلام والتضامن الدولي/ اقتصادات الشعوب/ السيادة الغذائية والإيكولوجيا الزراعية/ الأرض والماء والأقاليم والإصلاح الزراعي/ الصحة والعدالة المناخية وسيادة الطاقة .

القسم 4: تعزيز حركاتنا - ويحدد الاستراتيجيات المعنية بالحشد وبناء الحركة والتضامن والتثقيف السياسي وتبادل المعرفة والتواصل الشعبي .

القسم 5: الخطوات التالية - ويعلن عن تعهد جماعي بالتحول المنهجي والنتائج التنفيذية .

ولا يقتصر الهدف من أجندة العمل السياسي المشترك على مجرد تقديم المقترحات، بل يمتد إلى توحيد النضال من أجل السيادة الغذائية والعدالة الاقتصادية والاجتماعية والجنسانية والعرقية والبيئية في إطار رؤية منهجية مشتركة. وتكمن قوتها في أصلها التشاركي, حيث يعكس كل قسم من الأقسام التحليل والنقاش والمراجعة الجماعية لمئات المنظمات حول العالم.

وعقب الانتهاء من أجندة العمل السياسي المشترك، سوف يتم تقديمها في فعاليات التلاقي العالمية بغية تعزيز التحالفات وتوسيع نطاق العمل الجماعي. وفي مواجهتنا لأزمات عديدة مترابطة ومنهجية، تعترضنا صعوبة تخطي الجهود المتفرقة ورسم مستقبل مشترك من خلال المبادرات التحررية قيد التطوير بالفعل في شتى الحركات .

برجاء قراءة إعلان كاندي على

https://nyeleni.org/en/the-kandy-declaration-a-collective-roadmap-for-systemic-transformation/

أصوات من الحقل

2 نييليني في كاندي: تعزيز الحركات الاجتماعية في سريلانكا

أنوكا دا سيلفا، الحركة من أجل الأرض والإصلاح الزراعي (مونلار)، الحركة الدولية للمزارعين/ات الريفيين/ات لا فيا كامبسينا

في عام 2022، ونتيجة أزمة الديون الحادة ونفوذ السلطة وارتفاع التضخم في أسعار الغذاء، تعرضت البلاد لأزمات سياسية واجتماعية واقتصادية كبيرة. فنزل السكان إلى الشارع للمطالبة بالإصلاح السياسي والديمقراطية والعدالة والسيادة الوطنية. وقام المواطنون في سريلانكا بدور محوري في تغيير المشهد السياسي في البلاد. ولذلك ولذلك تزايدت أهمية منتدى نييليني لنا، بصفتنا حركة اجتماعية .

وفي إطار الشروط التي وضعها صندوق النقد الدولي ضمن خطة الإنقاذ المالي، تم حث سريلانكا على تنفيذ سلسلة من إجراءات التقشف والتي تتضمن بيع بعض الأصول المملوكة للحكومة. من بين المؤسسات التي تأثرت بذلك كان المعهد الوطني للتنمية التعاونية NICD وهو ضمن الممتلكات التي يتم النظر في خصخصتها. وبفضل الدعم في من نييليني، نجحنا NICD . منع خصخصة المعهد

ما أهمية منتدى نييليني للحركات الاجتماعية في سريلانكا؟

ساعدت استضافة منتدى نييليني في تعزيز القوة الجماعية لحركات النضال المحلية المختلفة وأكدت على أهمية التضامن في التصدي للتحديات المشتركة. جمع التقارب في نييليني الحركات الشعبية معاً من أجل المطالبة بعمل جماعي يهدف إلى تفكيك أنظمة القمع .

وحيث أن البلاد تشهد صعوبات زراعية وانعدام الأمن الغذائي، تصبح السيادة الغذائية أداة هامة لصد النظم الزراعية المدفوعة بالشركات والتي تعطي الأولوية للربح على حساب رفاه السكان. يستمر بناء رؤية جماعية للسيادة الغذائية واستحداث أجندة للعمل السياسي من خلال إعلان كاندي في تعزيز الأثر الناجم عن حركتنا. ويظل التقارب بين التحديات والتضامن هو القوة التي تؤدي إلى التحول الحقيقي - وهو أكبر كثيراً من تغيير سياسي واحد .

ومن الواضح أن لجنة التسيير في سريلانكا قد وضعت أساساً متيناً لبناء حركة طويلة الأجل من خلال الحفاظ بالمجتمع في قلب هذه الجهود، مع تحقيق التناغم بين حركات النضال المحلية والأجندة العالمية الأكبر، والمشاركة مع الحكومة في إصلاح السياسات وتحقيق التحول المنهجي الفعلي .

1 رسم مستقبل نييليني من خلال تحقيق التقارب بدءاً من القاعدة ووصولاً إلى القمة !

تامي جوناس، التحالف الاسترالي للسيادة الغذائية *AFSA*

يتطلب رسم مستقبل نييليني نهجاً ملموساً وجذرياً يتأصل في معارك النضال التي عرفها الفلاحون/ الفلاحات والصيادين/ الصيادات والرعاة/ الراعيات وعمال/ عاملات الأغذية والأسماك والمجتمعات المحلية. لقد أكدنا خلال المنتدى العالمي نييليني الثالث المنعقد في كاندي أن السيادة الغذائية مشروع سياسي للتحرير وتكمن قوته في التقارب من الأدنى، حيث تنشأ الوحدة عبر الاستراتيجيات المشتركة للمقاومة والتحول .

وحيث أن الوكالة الأفريقية لسلامة الأغذية AFSA قد قبلت التحدي بغية الجمع بين المزيد من الحركات، حضرت الوكالة إلى سريلانكا في وفد من الفلاحين/ الفلاحات والشعوب الأصلية والجهات المنظمة للعمال المتأصلة في النضال اليومي لمكافحة هيمنة الشركات على الغذاء والأرض فيما يُسمى بأستراليا. وحيث أننا ننظم الصفوف في سياق تواصل فيه رأسمالية المستوطن-المستعمر الاستيلاء على ممتلكات الشعوب الأصلية، وتهيمن فيه الزراعة الصناعية على السياسات والأذواق العامة، نحمل على أكتافنا انتصارات حقيقية تشكلت على أرض الواقع، توضح ما تبدو عليه السيادة الغذائية في الميدان العملي .

ومن خلال التنظيم الجماعي، كافحنا طوال 15 عاماً من أجل الحصول على اعتراف الدولة والمستوى المحلي بالدور الهام المنوط بصغار الفلاحين/ الفلاحات من حيث إطعام المجتمعات المحلية مع تبريد الكوكب. وقمنا بتغيير القوانين الخاصة بالتخطيط من أجل دعم الإيكولوجيا الزراعية والبنية التحتية للتصنيع في مزارعنا، وقاومنا اللائحة القمعية لسلامة الغذاء وأدمجنا مبادئ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية في عملية حشد الدعم الوطني. لم تمنحنا الحكومات تلك الانتصارات - بل حققناها من خلال الحشد الشعبي والتنظيم الديمقراطي. وهذا هو النهج الذي جلبناه إلى سريلانكا: التقارب عبر التنظيم وليس التشاور؛ إرساء قواعد السلطة من المستوى الأدنى وبالتضامن مع حلفائنا من المنظمات غير الحكومية ولكن ليس بتفويضها .

وعملنا أثناء المنتدى متضامنين إلى جانب رفقائنا من أجل الدفاع عن القيادة النسوية ومشاركة الشباب والأشخاص من خلفيات جنسية وجنسانية متنوعة في صنع القرار. وقمنا بتوضيح نهجنا المتعدد الجوانب، مع الدعوة إلى مؤازرة الرعاة/ الراعيات والشعوب الأصلية والعمال/ العاملات لضمان إبراز نضالهم/ نضالهن في شتى الإجراءات والحملات الجماعية. ولدينا إصرار على أن يظل نييليني مسؤولاً أمام الحركات الاجتماعية، مع التنسيق السياسي الواضح وصنع القرار الجماعي بقيادة الفلاحين/ الفلاحات والشعوب الأصلية والرعاة/ الراعيات والصيادين/ الصيادات والعاملين/ العاملات في مجال الغذاء والصيد .
وعدنا أدراجنا محمّلين بقسم نييليني بشأن الوقوف في وجه القيود التي تفرضها أعباء الديون الناتجة عن الأنشطة الاستخراجية، متأهبين لهدم الكذبة التي تقول أن مستقبلنا رهن القوة. معاً نبني عالماً خالياً من الامبريالية المالية - لأن الثورة لا تُقترض .

أصوات من الحقل

4 نييليني وما بعده: زمام القيادة في يد الشعوب الأصلية ورؤى الحركة العالمية للسيادة الغذائية

نيكول ماريا يانيس، أوباتا، المجلس الدولي للمعاهدات الهندية *IITC* ومجموعة *NDN*

تُعتبر السيادة الغذائية أسلوب حياة بالنسبة للسكان الأصليين. إذ تعني البقاء للأراضي واللغات والثقافات والاحتفالات والقصص والملابس وكل جزء مما نحن عليه بصفتنا شعوباً. تقع أراضي الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم على جبهات القتال مع الاستعمار والأنشطة الاستخراجية، وتوصف أنها "مناطق تضحية" للتجارب العسكرية والمشاريع الاستخراجية وما يسمونه التنمية. ونتيجة لذلك، يتعرض السكان الأصليون اليوم لأقسى النتائج المترتبة على الأزمات المناخية التي تسببت فيها الحكومات والشركات .

ولقد قامت وفود الشعوب الأصلية بأدوار أساسية في تجمع نييليني. بدءاً من مشاركة ممارسات القيادة المشتركة والنهج المتبعة للتوصل إلى اتفاق الآراء والمعرفة التقليدية والاحتفالات، وصولاً إلى الخبرة على الأرض في مجال حشد الدعم والتفاوض وبناء الحركات .

لقد نجحنا في تمثيل شعوبنا بصورة جماعية، وجمع الدعم من الحركات العالمية لصالح جهودنا المتواصلة، لاسيما التنفيذ الكامل لإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛ من أجل أن تتمكن منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة الوفاء بالتزامها بتعديل ميثاق الشرف الدولي بشأن إدارة المبيدات ليشمل الحقوق الجماعية للسكان الأصليين، لاسيما الحق في الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة؛ ومن أجل أن تفصل الأمم المتحدة ولا تخلط بين مفهومي الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، في جميع وثائقها وقراراتها؛ ومن أجل عودة أراضي الشعوب الأصلية التي تمت سرقتها بطريقة غير مشروعة .

وعلى الرغم من تباين المشاركين من حيث النظم الايكولوجية وتاريخ الاستعمار، نبهنا منتدى نييليني أن الدفاع عن السيادة الغذائية يتطلب التضامن والتعاون واستراتيجية مشتركة. إن الربط بين العمل الذي نقوم به على أراضينا والساحات الدولية ليس بالأمر اليسير، بل هو أكبر من مجرد التجمع في سريلانكا. إذ يتطلب التضامن الحقيقي الالتزام والرغبة في فهم تاريخ ونضال وأهداف بعضنا البعض في شتى النظم الايكولوجية واللغات والوقائع السياسية. كما ينبغي الإشارة إلى أن الأثر الذي تحققه الأجندة السياسية والإعلان يعتمد على استخدام الشعوب له وتنفيذه أثناء استخدامهم له .

وفي مثل هذه الأوقات، يذكرنا نييليني بالترابط الوثيق بين حريتنا الجماعية ومستقبلنا. إن حركاتنا للتحرر مرتبطة ببعضها البعض. وتعزيز تحالفاتنا بين الشعوب والمناطق والحركات المختلفة ليس مجرد استراتيجية، بل هو مسؤولية. إنه خطوة لضمان البقاء في هذه الأوقات التي تتزايد فيها الفاشية والاستبداد .

3 نساء يحققن التحول المنهجي

سارة لويزا وبيانكا بيسوا، المسيرة العالمية للنساء في البرازيل
World March of Women Brazil

لقد أكدنا منذ منتدى نييليني الأول عدم إمكانية إقامة السيادة الغذائية بدون حركة نسائية. واستناداً إلى الإنجازات التي حققناها، تم الاعتراف بالحركة النسائية في منتدى نييليني العالمي الثالث باعتبارها جزء أساسي من الأجندة السياسية المشتركة، بناءً على منظورها الشعبي والمناهض للرأسمالية وللعنصرية وللنظام الأبوي الغيري. ليس من الممكن إحداث التغيير المنهجي بدون إجراء تحول في علاقات اللامساواة والعنف التي تشهدها النساء في جميع أنحاء العالم. وهذا هو الإنجاز الذي حققناه: استحداث نضال مشترك لكل من يرغب في رؤية تغيير جذري في المجتمع وفي العالم الذي نعيش فيه. ومن هذا المنطلق، كانت الجمعية النسائية فضاءً أساسياً للتقارب .

جاء النساء من جميع الحركات والمناطق والتوجهات الجنسية والأعراق، تأكيداً لأهمية التنوع في هذه المسيرة. فالنساء يملكن الكثير لتعليمه للآخرين. ومن واقع الحقائق المختلفة التي تعيشها النساء، يشاركن التجارب في عالم المقاومة وخلق البدائل المحلية، ويثبتن أن الحركة النسائية ليست مجرد شعارات جوفاء بل تستند إلى الممارسة اليومية .

فالآثار المترتبة على الحلول الزائفة التي تقدمها الرأسمالية الخضراء تشرد النساء من أراضيهن وتهدد حياتهن. ولذلك تدافع النساء عن النضال من أجل سيادة الطاقة والعدالة المناخية التي تحمل في طياتها الخير للسكان وليس للأسواق. وبالنسبة لنا، يكمن الحل في الأراضي وفي الحياة. ويكمن في الطريقة التي ترتبط بها النساء بالطبيعة وبالسكان. إنه الاعتناء بالحياة والعيش السليم في ظل المساواة التي سوف تبني في الحقيقة عالماً جديداً .

ونؤكد أن الاقتصاد النسوي أمر أساسي، مع الاعتراف بعمل المرأة وإسهاماتها في إعادة الإنتاج الاجتماعي للحياة من منظور الرعاية والمساواة والعيش السليم. وفي الوقت ذاته، نواجه العنف اليومي الذي يفرضه على حياتنا كل من النظام الأبوي الغيري والرأسمالية العنصرية. وبناءً على ذلك، تتأكد الشعارات الأساسية للحركة النسائية، مثل المساواة والحرية والعدالة والسلام والتضامن الدولي ونزع السلاح والدفاع عن الديمقراطية والحقوق والسلام، وكذلك السيادة الغذائية والإيكولوجيا الزراعية، وتتجسد في منتدى نييليني الثالث وفي الخطوات التالية .

أصوات من الحقل

6 نييليني - السبب وراء انضمام الشبكة القارية لتعزيز اقتصاد التضامن الاجتماعي RIPESS

روبي فاد دير ويكين *RIPESS*

استجابت RIPESS القارية، الشبكة المعنية بالاقتصاد التضامني، لدعوة نييليني للانضمام إلى العملية منذ عامين. ومنذ ذلك الحين، شاركنا في لجنة التسيير للمنتدى العالمي نييليني الثالث. حيث شاركت الشبكة بصفتها في العملية التحضيرية للتقارب من أجل وضع أجندة للعمل السياسي المشترك، وسافرت مع وفد يضم 21 ممثلاً من جميع أنحاء العالم إلى المنتدى في كاندي، سريلانكا .

وكانت الشبكة قد بدأت بالفعل منذ عشر سنوات في حشد الدعم من خلال أعضاء لها داخل عملية نييليني، بما مفاده أنه لا يمكن التوصل إلى تحقيق السيادة الغذائية بدون تغيير اقتصادي منهجي، الأمر الذي ينطوي بالأساس على تغيير الاقتصاد برمته. وبينما تألف بالفعل الحركات التي انضمت إلى عملية نييليني المفاهيم مثل الاقتصاد النسوي واقتصاد الرعاية، فإن الاقتصاد التضامني، سواء كمنهجية أو رؤية تضعان الوكالة المجتمعية والقيم الاجتماعية والايكولوجية في صميم بناء اقتصاد جديد، لم يكن معروفاً بنفس القدر على المستوى العالمي .
وتجدر الإشارة كذلك إلى انضمام شبكة RIPESS إلى عملية نييليني على سبيل الإقرار بالإمكانيات الضخمة التي ينطوي عليها تغيير المنظومة الغذائية لتحقيق التغيير المنهجي في مجتمعاتنا ومن خلال ذلك المجتمع، وترغب في الإسهام في عملية التغيير من خلال قيم ومبادئ وأهداف الاقتصاد التضامني وبناء عملية تحويلية من الأدنى إلى الأعلى .

5 من نييليني إلى بيليم: النضال من أجل العدالة المناخية باعتبارها عنصراً لتحقيق التقارب

مارتن دراجو *REDES*
أصدقاء الأرض الدولية

إن المسؤولين عن الانهيار المناخي والتدهور البيئي والمتسببين فيهما مرتبطون بشكل وثيق بانعدام المساواة الاجتماعية والاقتصادية والجنسانية السائدة على مستوى العالم. كما أنهم جزءاً أساسياً من بناء منظومة الطاقة الحالية واستمراريتها، والتي قامت الشركات المتعددة الجنسيات والدول في الجزء الشمالي من العالم بتوطيد العلاقات الاستعمارية حولها. ولذلك، عندما نتحدث عن العدالة المناخية، فإننا نتحدث عن تغيير المنظومة بأسرها .

ولكي نتوصل إلى العدالة المناخية، لابد من تغيير المنظومة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والطاقة والعلاقات الجنسانية وعلاقاتنا مع الطبيعة، من خلال تنفيذ مبادرات شعبية واسعة النطاق بغية بناء نموذج جديد يستند إلى التضامن العالمي والعدالة الاجتماعية والاقتصادية والجنسانية والعرقية والبيئية .
ومن أجل تحقيق ذلك، من الضروري تعزيز نفوذ الشعب ومنظماته، وتحويل المنظومة المتعددة الأطراف بناءً على نهج دولي وقائم على التضامن والتكامل بين الشعوب. ويمكن تحقيق هذا الالتزام عبر مسارات مختلفة تتشارك في المبادئ والخصائص والاستراتيجيات، وتفضي إلى بناء سلطة شعبية بالطريقة التي يحددها كل شعب على أراضيه .
وإقامة العدالة المناخية هي إحدى هذه المسارات، وبالتالي فهي عنصر أساسي للجهود الشعبية الرامية إلى تغيير المنظومة .

المسارات التي تقدمها أصدقاء الأرض الدولية (*2023*) لتغيير المنظومة: تحويل العالم الذي يشهد أزمة إلى مستقبل مستدام وعادل. يمكن الاطلاع عليها على الرابط التالي **https://www.foei.org/es/que-hacemos/trayectorias-hacia-el-cambio-de-sistema/*

7 التقارب بين حركات النضال في المعركة العالمية ضد الاستزراع المائي الصناعي

فيني يين، التحالف البحري في أمريكا الشمالية *NAMA*

تسعى حملة نييليني "المعركة العالمية ضد الاستزراع المائي الصناعي" إلى التصدي للتحديات الملحة الناشئة عن الاستزراع الصناعي للأغذية البحرية، وقطع الطريق على المزيد من التطوير والتوسع في مثل هذه العمليات حول العالم .
فالاستزراع المائي - تربية الأغذية البحرية في المحيط أو في المياه العذبة أو على البر - تماماً مثل الزراعة، يمكن ممارسته بطرق عديدة. إذ يتراوح ما بين الأشكال التقليدية والإيكولوجية الزراعية، مثل أحواض تربية الأسماك المحلية في هاواي، والاستزراع المائي الذي تديره الشركات وعلى المستوى الصناعي. ومع هذا الشكل الأخير، تقوم الشركات الزراعية عبر الوطنية والبنوك والمنظمات غير الحكومية الخضراء الضخمة والهيئات الحاكمة بتشجيع تصدير نموذج الاستزراع في المصانع إلى محيطاتنا باستخدام عبارات شائعة مثل "الاقتصاد الأزرق" و"الثورة الزرقاء ".
وعلى أرض الواقع، يتسبب الاستزراع المائي الصناعي في طرد صغار الصيادين/ الصيادات من سبل رزقهم وأراضيهم، وتلويث مياهنا، وزيادة تسليع أغذيتنا .

يدفع إنتاج علف الأسماك إلى زيادة إنتاج الصويا الصناعية والذرة. كما يسرق الأسماك البحرية الصغيرة من الساحل الأفريقي الغربي، حيث يستخرج البروتين من بلدان الجنوب، بينما يعتمد الملايين على الأسماك البحرية الصغيرة في الغذاء وسبل العيش، من أجل إنتاج البروتين للمستهلكين في بلدان الشمال .

إنها مظلة للنضال من أجل سد الفجوة فيما يتعلق بالسيادة الغذائية بين البر والبحر، وبين بلدان الجنوب وبلدان الشمال، وفي شتى أرجاء العدالة البيئية والصحة العالمية والعمل والحركات النسوية. وبصفته حركة تضم الحركات، يتعهد نييليني بإقامة حملات منسقة من أجل تأمين السيادة الغذائية والصحية والاقتصادية، ومقاومة رقابة الشركات عليها من خلال وقف ومنع الاستزراع المائي والصيد الصناعيين والاقتصاد الأزرق وخصخصة المشاعات بالمحيطات .

أصوات من الحقل

8 أهمية الصحة العامة في ضمان السيادة الغذائية

الحركة المعنية بصحة السكان *PHM*

بدءاً من التعريف المحدد للسيادة الغذائية، يتضح أن الصحة السليمة للأسر المعيشية (بما في ذلك صحة الحيوان) أساسية للمحافظة على السيادة الغذائية. كما أن العكس أيضاً صحيح: تضمن السيادة الغذائية حصول الأسر المعيشية على الغذاء الكافي والمغذي على مدار العام من أجل المحافظة على صحة أفرادها .

وعلى صعيد نيبليني، يجب أن تشمل الصحة العامة التدابير الوقائية التالية: (أ) المياه والصرف الصحي (ومكافحة نواقل المرض إن أمكن - مثل الناموس)؛ (ب) الحصول على بنية تحتية عاملة للرعاية الصحية الأساسية (بما في ذلك الصحة العلاجية الأساسية والتحصينات)؛ (ج) الحصول على الخدمات الخاصة بصحة الحيوان الأساسية؛ (د) والتدابير الخاصة بتعزيز الصحة .
وتكون الثقافة الصحية والتغذوية هامة لتحقيق ما سبق: ونشير إلى الثقافة التي تتخطى الجوانب الفنية أو السريرية - تلك التي تفسر الأسباب الهيكلية لاعتلال الصحة القابل للوقاية منه وسوء التغذية والوفيات، وتوضح الإجراءات اللازمة للتصدي لها .

وفي سياق السيادة الغذائية، يتعين على السكان المشاركة على نحو فعال في صنع القرار وفي رصد تنفيذ هذه المكونات للصحة العامة. ونحن لم نصل إلى هذه الحالة بعد والتي لاتزال تشكل تحدياً أمام دائرة نيبليني. سوف تتمكن الحركة المعنية بالصحة العامة PHM
من توفير المعطيات اللازمة وتكون سنداً لمجتمع نيبليني الأوسع، استناداً إلى الأنشطة التي بدأتها منذ عقدين من الزمان .

الحركة لديها فريق عمل مختص بموضوع التغذية والسيادة الغذائية، وقد اجتمع عدة مرات ولكنه لم ينتظم في عمله. وفي المقابل، قامت منطقة أمريكا اللاتينية في حركة PHM
بإنشاء مجموعة إقليمية معنية بالسيادة الغذائية وهي تعمل بنجاح - وكانت ممثلة في كانديي .
ولجميع هذه الأسباب، انضمت حركة PHM
بكل حماس إلى عملية نيبليني 3 منذ البداية في إطار الحق في الغذاء والحق في الصحة - وكل ذلك في إطار الروح المشتركة للتعامل مع الإرادة الاجتماعية لكليهما. لايزال النضال المشترك من أجل الصحة والإيكولوجيا الزراعية والسيادة الغذائية في مهده، ويجب علينا التأكيد على ضرورة استقطاب المزيد من الحركات والمنظمات داخل نيبليني للانضمام إلينا في هذا النضال .

9 العمل العالمي لحشد الدعم لصالح المهاجرين واللاجئين

بالوما تشين، المنصة عبر الوطنية للمهاجرين - أوروبا *TMP-E*

لم تقتصر حركة السيادة الغذائية الحاضرة في منتدى نيبليني 2025 على الجزء المبدئي لصغار منتجي الأغذية، مثل الفلاحين/ الفلاحات والصيادين/ الصيادات والرعاة/ الراعيات والشعوب الأصلية والعاملين الريفيين/ العاملات الريفيات؛ بل امتد كذلك ليشمل الحركات النسوية والمعنية بالعدالة المناخية والمهاجرين/ المهاجرات والمستهلكين الواعين/ المستهلكات الواعيات والباحثين/ الباحثات في الأوساط الأكاديمية والفنانين/ الفنانات .

لا ينفصل نضال المهاجرين/ المهاجرات واللاجئين/ اللاجئات عن النضال من أجل السيادة الغذائية وسبل العيش. إذ ترتبط الهجرة بشكل وثيق بشركات صناعة الغذاء العالمية القائمة على الاستغلال والتجريد من الإنسانية والسرديات النفعية التي تختزل العمال المهاجرين/ العاملات المهاجرات في إطار العمالة الرخيصة. تُعتبر صعوبات الهجرة نضالاً شائعاً من أجل المساواة العرقية والجنسانية والاقتصادية والسيادة الغذائية، ونقلة عادلة تهدف إلى نسج مقاومة وبدائل لمنظومة الشركات التي تستفيد من تشريدنا وقمعنا واستغلالنا وموتنا. إلا أن مواقع إنتاج الغذاء يمكن أن تصبح أيضاً مواقع للمقاومة والكرامة وبناء المستقبل. إن مشاركتنا في منتدى نيبليني هي جزء من جهد أكبر يرمي إلى تعزيز التقارب بين شتى معارك النضال (من حملات التنظيم في أوروبا إلى التعبئة العابرة للحدود مثل الكرافانات) للمطالبة بالحق في المسكن والصحة والعمل وسيادة الأرض والغذاء والعدالة للجميع .

وبواسطة المناقشات والعروض التقديمية وحلقات العمل ومجموعات العمل، كان الجهد المبذول في المنتدى يهدف إلى بناء رؤية سياسية موحدة لمناهضة النظام الرأسمالي السائد الأبوي والامبريالي والاستعماري والعنصري والطائفي والمتعصب، مع إنتاج وثيقتين سياسيتين: إعلان كانديي وأجندة العمل السياسي المشترك. يتضمن إعلان كانديي الذي تم تلاوته في الحفل الختامي للمنتدى يوم 13 سبتمبر/ أيلول، ضمن بند الخطوات المقبلة إجراءات مثل اليوم العالمي للحشد في وجه الامبريالية والإبادة والحرب واستخدام الجوع كسلاح. وهو ما يتماشى مع العمل العالمي لحشد الدعم الذي قدمته المنصة عبر الوطنية للمهاجرين أوروبا خلال المنتدى بشأن موضوع تغيير السردية المنهجية عن المهاجرين/ المهاجرات واللاجئين/ اللاجئات .

10 العام الدولي للمراعي والرعاة/ الراعيات 2026 :

فرناندو جارسيا دوري، التحالف العالمي للسكان الأصليين والرعاة/ الراعيات المتنقلين/ المتنقلات *WAMIP*

نحن، بصفتنا حركة عالمية للرعاة/ الراعيات، نضع قدراً كبيراً من الأمل على نيبليني باعتباره فضاء للتآزر مع الحركات الأخرى لمنتجي الأغذية، من أجل النظر في الإطار السياسي الحالي الذي يؤثر على سبل الرزق والأراضي، وعلى صياغة مقترحات مشتركة لبدائل للأزمة الحالية. ونحث الحركات الأخرى على النظر في مطالباتنا، بدءاً من استيعاب الجوانب الأساسية لحقوق الرعاة/ الراعيات، وحتى التوسع في نطاق الإيكولوجيا الزراعية لتشمل الرعي .
يُعتبر نيبليني فضاءً جيداً للتقارب مع الحركات الأخرى وأتاح التوصل إلى إنجازات هامة، مثل إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الفلاحين وغيرهم من العاملين في المناطق الريفية UNDROP .

ويحل العام المقبل، 2026، العام الدولي للأمم المتحدة للمراعي والرعاة/ الراعيات. نريد أن نتأكد أن الرعاة/ الراعيات في محور الاهتمام. ويجب أن تعرف منظمة الفاو والهيئات الأخرى أننا نمثل نموذجاً للإنتاج لديه قيمة ثقافية واجتماعية وسياسية تعمل على تمكين المجتمعات وتسهم في تعزيز صلابة الشعوب الأصلية المتنقلة، وتحقق التقدم للسيادة الغذائية .

أصوات من الحقل

12 الربط بين الحركات: لقاء النقابات ونيليني

كريس سبيندلر، النقابة العالمية الصناعية للجميع AMWU

حتى عندما تمثل الحركة النقابية قلة قليلة فقط من العمال، غالباً ما تتولى الحركة العمالية المنظمة وضع أجندة الشروط الصناعية وشروط العمل. وهذا تحديداً ما تسعى القوى الرأسمالية إلى القضاء عليه - إذ تريد القضاء على العمالة المنظمة . وتتعرض الحركة النقابية اليوم لتحديات متعددة. وهي - بدون ترتيب محدد وبدون تفصيل على الإطلاق: التكنولوجيا والأتمتة؛ التأثير السياسي؛ المواجهة وتنظيم الصفوف في مواجعة القوانين المناهضة للنقابات العمالية؛ تنظيم الصفوف خارج محل العمل ولو على الصعيد الدولي. كيفية الاستجابة لهذه المشاكل سوف تؤثر بشكل مأساوي على أهميتها ونموها وقدرتها على الحصول على شروط أفضل للأعضاء وللمجتمع الأوسع نطاقاً .
كما تنطوي عملية نيليني على بعض التحديات بالنسبة للحركة النقابية: العمل مع نطاق أوسع من الحركات الاجتماعية والمجتمعية، وليس مجرد أطراف سياسية تقليدية؛ تعزيز المشاركة في المجتمع كقوة تقدمية إلى جانب تنظيم الحملات الصناعية؛ وتحدي المنظومة السياسية بدلاً من قبول إطارها المحافظ .

ترفض عملية نيليني فكرة أن الغذاء سلعة أو مورد للصادرات في الأساس، وأن الدول يجب أن تتنافس فيما بينها لتحقيق أعلى إنتاجية على الإطلاق. تعترض منظمات المجتمع ونقاباته، كلُ بطريقته، على هذه الفرضيات بشأن الغذاء والطريقة التي تتبعها المنظومة السياسية الحالية
في تنظيمه .
لقد جمع نيليني معاً في عام 2025 مجموعة مميزة من النشاط الملتزمين ليقوموا بعمل غير عادي في مجتمعاتهم. إنها حركة لأجل التغيير الاجتماعي، ويتعين على النقابات المشاركة فيها والانضمام - إن أمكن - إلى
الحملات ذات الصلة .
لقد بدأت بالأسئلة الهامة التي يتعين على الحركة النقابية الرد عليها لأجلها ولأجل المجتمع على النطاق
الأوسع، وأعتقد أنه يجب على عملية نيليني أيضاً التعليق على مسائل مشابهة :

كيف تشارك عملية نيليني مع الحركة النقابية، حيث أننا نتبادل أفكاراً مشتركة ولكننا نعمل بطرق وفي فضاءات مختلفة؟
هل توجد حملات حيث يمكن لنيليني تحديد أرضية مشتركة مع الحركة النقابية؟
كيف تنتقل عملية نيليني من مجتمع ومجموعات اجتماعية إلى حركة لإحلال التغيير الاجتماعي؟ على الرغم من أن المنتدى قد تناول مسألة التغيير الأساسي يظل هذا السؤال بدون معالجة .
هل توجد نية لمناقشة هذه الأسئلة - في القريب العاجل - وغيرها فيما يتعلق بمشاركة النقابات؟

كان نيليني حدثاً مذهلاً ومحفزاً على التفكير - حيث كان تحدياً لعملي في مجال تنظيم الحملات، وأتصور أنه كان كذلك لكثيرين غيري أيضاً .

11 عندما تلتقي الدوائر الأكاديمية مع الحركة: تبادل المعرفة بشأن مسار التقارب

برونو برادو، بوبندرا كوما، يوكاري سيكيني، مجموعة النشطاء-العلماء الزراعيين من الجنوب

خلال المنتدى العالمي نيليني الثالث، وفي أول حوار على الإطلاق بين الباحثين/العلماء والحركات في المنتدى، وبمشاركة أكثر من 70 شخصاً، ظهر التزام مشترك يقضي بإقامة حوار مستفيض بين العلماء والحركات، من واقع الإقرار أن معارك النضال من أجل السيادة الغذائية والتحول المنهجي لا ينفصمان عن إضفاء الطابع الديمقراطي على العلم .

حيث تم توجيه الدعوة إلى مجموعة النشطاء-العلماء الزراعيين الزراعيين من الجنوب CASAS
للإسهام في هذه العملية، مع دعم إنشاء فضاءات حيث يلتقي الباحثون والرواد المجتمعيون والجهات المنظمة للحركات على قدم المساواة: جميع صناع المعرفة وأصحاب المعرفة. أكد تبادل الآراء أن التحول الحقيقي يتطلب علاقات أفقية بين أنظمة المعرفة المختلفة، حيث يتدفق التعلم في جميع الاتجاهات .

ونادى المشاركون في جميع النقاشات إلى رفع الاستعمار عن إنتاج المعرفة والاعتراض على الأنشطة الاستخراجية والشركات والممارسات البحثية من المستوى الأعلى إلى الأدنى. وتبادل العلماء النشطاء تجاربهم في مجال المشاركة في إنتاج المعرفة مع المجتمعات وأكدوا على ضرورة استجابة البحث لاحتياجات الشعوب وليس المصالح الرأسمالية .

كما أشارت المناقشات إلى أهمية بناء تحالفات معرفية واسعة النطاق ومتشابكة، تربط بين الحركات الاجتماعية والجامعات والمؤسسات العامة. وتوافق المشاركون حول ضرورة دعم العلماء-النشطاء الشباب وفي مستهل مسيرتهم المهنية، ورعاية أجندات البحث الجماعي ونقل المعرفة بطرق ميسورة من خلال المنتديات المجتمعية والبودكاست والأشكال المرئية الإبداعية .
وبغية المضي قدماً، يجب أن يتواصل التعاون بين الدوائر الأكاديمية والحركات في هيئة مسيرة جماعية وتشاركية. وتذكرنا عملية نيليني أن المعرفة ليست امتيازاً، بل أداة مشتركة للتحول المنهجي: تقوم على الثقة والمساواة والتضامن وتنشأ من خلال التقارب المستمر بين حركات النضال المتنوعة وسبل العلم .

تحويل الدراسات الزراعية الهامة: أجندات التضامن وحراك العلماء والتحرر داخل بلدان الجنوب وانطلاقاً منها .
The Journal of Peasant Studies, 50(2)، 758–786
https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/03066150.2023.2176759

أصوات من الحقل

13

العدالة اللغوية كممارسة في إطار عملية نييليني

الخروج من دائرة الظل: تُعتبر مراعاة الحقوق اللغوية جزءاً من النضال أيضاً

مجموعة التنظيم الذاتي لتقنيات الترجمة الفورية *COATI*

دمجت عملية نييليني العدالة اللغوية باعتبارها ممارسة أساسية، مع الإقرار بأن مراعاة الحقوق اللغوية يُعتبر جزءاً من النضال أيضاً. شارك أكثر من 750 شخص من جميع أنحاء العالم في الاجتماع المنعقد في كاندي، وتم توفير الترجمة الفورية إلى 18 لغة للمرة الأولى .
شاركت مجموعة التنظيم الذاتي لتقنيات الترجمة الفورية *COATI* في العملية كلها، فقدمت التكنولوجيا والتنسيق والالتزام السياسي. حيث تم تعيين ثلاثة وسبعين مترجماً فورياً متطوعاً/ مترجمة فورية متطوعة ،وأربعة عمال فنيين/ عاملات فنيات من منطقة آسيا - المحيط الهادئ ليسهموا كذلك في الاستقلال التكنولوجي الإقليمي .
شكّلت مجموعة العمل المعنية بالترجمة الفورية فريقاً متنوعاً وشاملاً من المترجمين الفوريين/ المترجمات الفوريات والمترجمين التحريريين/ المترجمات التحريريات والعمال الفنيين/ العاملات الفنيات، مثلوا اللهجات المختلفة من بلدان الجنوب والشمال، من فئات عمرية وأنواع جنسانية وخلفيات نضالية ومهنية مختلفة. ولم ينبع هذا التنوع من قرار واعي، بل جاء نتيجة طبيعية للشبكة التي تم إنشاؤها، حيث خلق تعدد الأصوات تبادلاً وافياً في الآراء وتعزيزاً للعمل الجماعي من أجل تحقيق السيادة الغذائية .
كما تحملت مجموعة COATI
عبء تحدي فني ولوجستي غير مسبوق، لتثبت أن الإدارة الذاتية والتقنيات الحرة تستطيع تحقيق ما لم يتمكن مقدمو الخدمة في الأسواق من تقديمه - أو حتى التفوق عليهم: تقديم الدعم لعملية معقدة بكل عناية وإبداع وتعاون .

إن العدالة اللغوية تمرين على التحدث والإنصات، ويخلق المساواة. هؤلاء الذين أتاحوا تحقيق ذلك ليس مجرد مقدمي خدمة، بل أفراد ملتزمون ومشاركون بشكل إيجابي في حركات النضال .

ولأول مرة، أشاد الإعلان الختامي للمنتدى العالمي نييليني بالمترجمين الفوريين/ المترجمات الفوريات والمترجمين التحريريين/ المترجمات التحريريات، باعتبارهم جزءاً من حركات النضال. نود توسيع هذا النطاق ليشمل جميع الفرق الفنية والمتطوعين/ المتطوعات، باعتبارهم جزءاً أساسياً من حركات النضال الجماعي، حيث أنهم أتاحوا نقل الكلمة سعياً وراء تحقيق المشاركة الكاملة والعادلة. نتوجه إليهم جميعاً بوافر العرفان والتقدير، حيث أنهم يعملون القلب والروح لتصبح العدالة اللغوية واقعاً معاشاً في نييليني .

المزيد من المعلومات في *FANZINE*
من إنتاج مجموعة *COATI*
باللغات الانجليزية والأسبانية والفرنسية - الرابط
https://nyeleni.org/DOWNLOADS/Nyeleni forum 2025 /Fanzine_COATI_EN.pdf

14

الاتصالات الشعبية خلال المنتدى العالمي نييليني الثالث

روهان أنطوني، نمو الثقافة

في منتدى نييليني الثالث في كاندي، سريلانكا، لم تأت فكرة الاتصالات الشعبية في وقت لاحق، بل كانت أسلوباً هاماً في تشكيل الصوت الجماعي والتصور السياسي للعملية. لقد كانت طريقة للتأكد من وصول أصوات رواد الحركات الشعبية إلى خارج القاعات، وإلى حركات النضال اليومية التي تتكشف في الشارع والحقول والمصانع والمجتمعات في العالم أجمع .

لقد جمع فضاء الاتصالات في نييليني فريقاً من خمسة عشر متخصص في الاتصالات من حركات ومنظمات حليفة، إلى جانب مجموعة متخصصة من المتطوعين/ المتطوعات من سريلانكا. حيث عملوا بشكل جماعي وبدون كلل أو ملل بالميكروفونات والكاميرات والريشة والقلم لإحياء المنتدى بالطاقة والخيال والفرحة، حتى تصبح كل لحظة ميسورة للجميع في كاندي وخارجها .

خرجت أصوات راديو نييليني لتملأ القاعات بالنقاشات والأفكار وأغاني المقاومة من شتى الحركات. لقد سجل فريق الصوتيات والمرئيات لحظات مؤثرة وعميقة سوف ترسم صورة لذكرى هذا التجمع لسنوات مقبلة. وقام فريق النصوص بتلخيص المناقشات والقرارات والاحتفالات التي شهدها هذا اليوم في نشرة يومية بلغات عديدة، حتى يسترشد بها جميع المشاركين وجميع المتابعين عن بعد. ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي والصحافة، وصلت المستجدات والأصوات من أرض الواقع إلى الآلاف حول العالم. وقام الفنانون بتحويل الجدران والممرات والفضاءات المشتركة إلى لوحات حية تحمل المشاعر الحقيقية التي سادت في المنتدى، وجسدت فن المقاومة من جميع أنحاء العالم، وزوايا الإبداع حيث تمكن أعضاء الوفود من الرسم والتلوين والاستجمام حول جدارية تشاركية خلدت هذه اللحظة الجماعية في كاندي .

كشف هذا العمل الجماعي كذلك عن حقيقة عميقة: لا ينفصل التواصل عن النضال، بل هو جزء منه. حيث يتم الاعتراض على السرديات وتشكيل حركات التضامن واستعادة السيطرة. تأكد ذلك في إعلان كاندى وأجندة العمل السياسي المشترك، حيث تم اعتبار التواصل الشعبي النسوي على المستوى القاعدي جبهة استراتيجية للتحول المنهجي، واستدعاء فكرة أن السيادة لا تتعلق فقط بالتحكم فيما نزرع، بل تتعلق كذلك باستعادة السيطرة على القصص الخاصة بنا - القصص التي تحكي من نحن ولماذا نقاوم والعالم الذي نحلم به .

هذه النشرة مدعومة من
AEF, AFSA Africa, Brot für die Welt, ETC Group, FIAN, Focus on the Global South, FoEI, GRAIN, Grassroots International, La Via Campesina, Oxfam Deutschland, Oxfam Solidarity, TNI, VSF-Justicia Alimentaria Global, WhyHunger.